عنايته، ويتودد اليه باصطناع الاحسان، ويبذل في خدمته
غاية الامكان، فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها،
وهو ممن كانوا احق بها واهلها، وما اسداه سيدنا اليه
فهو واصل الي ومحسوب علي **توصية على كبير** وما زالت
ملوك الاسلام، وعظماء الانام، يحتفلون بامر الفقرا
اتم احتفال، ويسعون في مصالحهم، سعي الاب الشفوق
في مصالح الاطفال، ويكرمون من قدم اليهم وافدا، و
يهتمون بقضاء حوايج من جاءهم قاصدا، ويعدون
ذلك فخرا، ويخلدون لهم به ذكرا، ويمنحون العطايا
وآثار فضلهم مبصرة، ووجوه احسانهم ضاحكة
مستبشرة **او يقول** وان من تحمل هذه الخدمة الى جنابه
اعز اصحاب المملوك واحبابه، من ارباب البيوت الشريفة
والعناصر المنيفة، وقد كانت له نعم جسيمة، وقدرة
عظيمة، وعطايا جزيلة، وصنايع جليلة، فقعد به الوقت
بعد القيام، واحال حاله وجده الى الاعدام، والمولى اولى
من جبر كسر فاقته، وعمر ضعف راحته، واغتنم صالح دعايه
ورغب في حسن شكره وثنايه، هذا والسعيد من احب الصلاح
وعمل الحسنات **توصية باعتذار زلة شعر**
اعطف على المملوك يا مالك وهب له الفارط من ذنبه
عودته الاحسان فيما مضى وقصده يجري على رسمه
والعفو من شيم المولى انه من ان تدى بالحلم واتزر
وعفى بعد ان قدر وجبلت طبيعته على الكرم، واجتمعت
فيه محاسن الشيم، وصفي جوهر قلبه الشفاف من الغش
والاكدار، وجلت صفاته الجميلة ان تتصف بها الاغيار
وتفرد بالاخلاق الشريفة، واشتمل على الشمايل اللطيفة
ومن

ومن شيمه انه يولي المسيء احسانا والمذنب غفرانا
والخايف امانا ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم
معترفا بذنبه تايبا الى ربه والامل فيكم اجابة الشفاعة
وغفران ما مضى وفتح باب القبول والرضا واغتفار
الزلل والاغضاء عن الخطا والخطل **استعطاف شعر**
قيل لي قد أسى اليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا واحدث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار
لا يخفى على المولى لا زال حلمه يقي من الجاني وكرمه يشمل
القاصي والداني ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار
ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط للجاني اوسع
الاعتذار وهذه شيم الكرام المعهوده وسجاياهم
المحموده لاسيما وهو قد تشفع متبريا عما عنه نقل وما وسع
المحب الا الاجابة للشفاعة حين سيل والمسئول معاملته
بحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه وحاشا
كرم المولى ان يتغير للنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد
بغير دليل ولا شاهد **وان كانت هفوة لسان قال**
والمملوك المعترف لسيده هفا هفوة اوجبها البسط
اذ كانت حية اللسان ممتنعة الضبط ولم يخطر بباله
انها توثر في خاطره الشريف ولا تغير جوهر قلبه اللطيف
الى ان شعر به وعلم فتالم لذلك وندم واخذ يعض البنان
ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو عن
الهفوات ويقيل العثرات والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح
ويعفو ويسمح ويقابل الاساءة بالاحسان والذنب
بالغفران والمسئول من غاية السول ان يلقى العبد
بوجه الرضى والاقبال ويرد ما مضى فعله الى الاستقبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)